Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحق المنزل فى كتبه المقدسة • والثانى هو اللسان العام وهو كل نطق لأى أحد لأنه لا نطق لانسان الا اذا نطق الحق (٨٩) •

٣ ـ اعادة تركيب الذات تركيبا غير التركيب الأول : حيث يأخذ فى طريق عودته من كل عالم ما ترك عنده ، ولكن اعادة التركيب هـذه تقدم محصلة مختلفة عن التركيب الأول وذلك بسبب معنى ما حصل عليه مرة أخرى من علم وفهم ، فيترتب على ذلك أن يتكلم بغير لسانه الأول ، وهذا ما يستنفر فضول الناس ، فيكون افصاحه عن اسرائه ، وموقف الناس منه •

II

فلنحاول الآن أن نحلل تركيب الوظائف فى أحد نصوص المعراج ، ثم نشفع ذلك باستخلاص تصور شامل لبناء النصوص موضع البحث • بامكاننا فى هذا السياق أن نفيد من بارت الذى أسس كذلك انجازه على بروب وتودوروف وجريماس وكلود بريمون • يقترح بارت التمييز فى العمل السردى بين مستوى الوظائف (بالمعنى الذى تأخذه الكلمة عند بروب (٩٠) وبريمون) ، ومستوى الأفعال (بالمعنى الذى تاخذه الكلمة عند جريماس عندما يتكلم عن الأشخاص كما لو أنهم فواعل) • ولكنه يؤكد أن هناك ارتباطا وثيقا بين مستوى الوظائف ومستوى الأفعال ؛ فالوظيفة لا معنى لها الا اذا أخذت مكانا فى الفعل العام للفاعل (٩١) •

يمكن اعتمادا على هذا الفهم ربط الوظيفة مباشرة بالفاعل ، ولا سيما أن كل الوظائف الأساسية هنا ترتبط بفاعل واحد ، هو السالك • ويرى بارت أن الوظائف لا تتمتع جميعا بالأهمية نفسها ؛ فبعضها يكون نقلة فاصلة فى النص ، ويسميها الوظائف الأساسية أو (النوى) ، وبعضها الآخر لا يقوم الا بملء الفضاء السردى الذى يفصل الوظائف ، ويسميها « الوسائط » ، وهى وظائف ذات طبيعة تكميلية • ولكى تكون وظيفة من الوظائف أساسية؛ فانه يكفى الفعل الذى تحيل اليه أن يفتح ـ أو يحفظ أو يغلق ـ بابا من أبواب التعاقب المنطقى لتتابع القص • وليست الوسائط سوى وحدات متعاقبة فقط ، فى حين أن الوظائف متعاقبة ومنطقية فى الوقت ذاته (٩٢) • نفهم من عمل بارت امكان دراسة نوعين من الوحدات الوظيفية : الأولى هى الوظائف الأساسية ـ تبعا لتسميته ـ أو النووية ، والثـانية هى الروابط ـ جمع رابط تبعـا لتسـميته ـ أو الوظائف الانعكاسية ، لأنها تأتى نتيجة للأفعال الأساسية •